ذاكرة المعتقلات

تحية: (جنرال)

كنت قد سمعت عنه كثيراً، ضابط عراقي محنك شجاع، ابلى وجنده بلاءً اشاد به العدو نفسه ابان معركة جنين في فلسطين عام ١٩٤٨، سمعت عنه وقرأت له كباحث عسكري واستراتيجي يعرف كيف يوجه الضربات الى كبد العدو، افراداً وارضاً ومنشآت..وها هو الان امامي وجهاً لوجه، لواء متقاعد محكوم لمدة (٢٠) عاماً في سجن ابو غريب-قسم الاحكام الخاصة / امن الدولة/ م٢ / اواخر العام ١٩٧٣، وجدته نشطاً، حيوياً كما لو كان بعد يمارس واجبه اليومي الصباحي في ساحة العرضات في احدى ثكنات الجيش.

في صباح كل يوم، بعد فتح ساحات السجن يبدأ بممارسة رياضة الهرولة والتمارين السويدية، حتى في برودة الشتاء لا يأبه ان كان الجو صحواً ام غائماً ام ممطراً. لا يمنعه ذلك من ممارسة رياضته المفضلة بـ (طرك) الفانيلة وكأنه في عشرينيات العمر ومرحلة البدء.

بعد الرياضة يعود الى زنزانته ليتناول فطوراً خفيفاً وطبعاً كان يجلب اليه من البيت اثناء زيارات اهله التي كانت تتم كل ١٥ يوماً وكل (رأس الشهر) كان يفضل طعام البيت والمعلبات على طعام السجن. وعندما ينفد طعام البيت يبقى صامتاً زاهداً مكتفياً بقضم (الصمونة) مع قدح ماء، كان صارماً في اتباع وتطبيق الشروط الصحية ومنها النوم المبكر، ولم يكن يخالط السجناء اقرانه لانه لا يميل الى اللغو او الثرثرة او الجدل اللامنطقي، اللامجدي، كان يستغل معظم ساعات النهار وساعات الليل الاولى في الكتابة ، كتابة مذكراته العسكرية ابان الحرب الاولى مع اليهود في فلسطين، أي ابان حرب ١٩٤٨، وجدت نفسي شديد الرغبة في الاطلاع على ما يكتب واستطعت استمالته للتحدث معي وقد تحاورنا في مواضيع شتى ومن خلال ذلك صرت صديقاً له، لكنه اجبرني على دفع ثمن لقاء استمرار الصداقة بيننا. هذا الثمن هو ممارسة الرياضة الصباحية بصحبته. ولا انسى كم فرح حين وافقت على(دفع هذا الثمن)!

وكانت له طلبات اخرى صعبة: هي اقلاعي عن التدخين والإفراط في الاكل خاصة تناول السكريات والنشويات وشرب (الشاي الحلو) ..ويوماً قلت له مداعباً: سيدي اللواء انا لست جندياً عندك، وكنت انذاك التهم قطع (النستلة) مثل الاطفال، فوجدته يخرج معي قائلاً: امش يا صائب، لا تقف الى جانبي ، رائحتك شكولاته..!!

اطلعني اللواء على بعض من كتاباته وطلب مني ان اصححها نحوياً..

اجبته مازحاً: والله يا ابو فلح قصر النهاية انساني النحو اللغوي وعلمني كيفية (النحت) في الجسد!

وحدثني اللواء ابو فلح، مستذكراً بعض ما جرى في مدينة (جنين) الفلسطينية بين الجيش العراقي والعصابات اليهودية انذاك. قال لقد ابلى الجيش العراقي بلاءً كبيراً في هذه المعركة برغم الشعار الخياني الذي كان مرفوعاً انذاك..(ماكو اوامر) مشيراً الى ان اليهود كانوا يفرون من امام هجماتنا كالجرذان المذعورة. وحدثته بدوري عن وقائع زيارة صحفية قمت بها ضمن وفد طلابي حين كنت ادرس في جامعة القاهرة. حيث وجهت الينا الدعوة من (احمد الشقيري) الذي كان في اواخر الستينيات رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد زرنا في جنين مقبرة الجيش العراقي (شهداء ١٩٨٤) كانت المقبرة مثل (جنينة) تخيم عليها اغصان اشجار الزيتون وسقائف العنب البري وحمضيات الضفة الغربية لنهر الاردن.

وكان اللواء ابو فليح، لا حديث له غير فلسطين. لكنه كان يقف ويتراجع عن الكلام حين يستذكر ماساتها. من هنا استذكر انه فاتح يوماً في القاهرة (عبد الرحمن عزام باشا) اول امين عام لجامعة الدول العربية وذلك خلال اجتماع دوري لمجلس الدفاع العربي المشترك التابع للجامعة العربية، الاستعانة بخبرات بعض من قادة الجيش النازي الذين تشتتوا في الافاق بعد اندحار المانيا تهرباً من عقوبات الحلفاء ومحاكمات نورمبرغ، فهؤلاء القادة يكرهون اليهود ويعتبرونهم شركاء في دعم المجهود الحربي والنفسي للحلفاء، وهو مجهود اسهم في الحاق الهزيمة بالمانيا.

وقال اللواء ابو فلح لقد تضمن اقتراحي بشكل خاص الاستعانة بقادة من فرقة (البانزو) الذين كانوا عماد القوة الضاربة للجنرال الالماني اللامع (اوريون روميل) في صحراء العلمين.

وسألت ابو فلح، الجنرال حسن مصطفى النقيب، لماذا لم يؤخذ بمقترحك المهم هذا؟ اجابني: الخيانة كانت هي السبب والدول العربية جميعها قد جرت انذاك الى حلبة (لعبة الامم) Nations Game وهي لعبة لم يكن بوسعنا الانفكاك منها ابان انظمة ذلك الزمن.

الا ان مشروع اللواء حسن مصطفى النقيب وجد استجابة بعد (١٥) سنة من تاريخ تقديمه حين استعان الرئيس جمال عبد الناصر بعدد من المهندسين الالمان النازيين، كهربائيين وكيماويين لبناء منظومة صواريخ مصرية موجهة الى اسرائيل وهي الصواريخ التي عرفت بصواريخ الظافر والقاهر، وقد سوقت مصر حينذاك اعداداً من هذه الصواريخ الى الهند ايام رئاسة جواهر لال نهرو ووزير دفاعه كريشنا مينون والى دول اسيوية اخرى والى يوغسلافيا التيتوية...وللتاريخ يعد اللواء حسن مصطفى النقيب ابا هذا المشروع. لانه واضع فكرته ولبنته الاولى، لقد كان هدف اللواء النقيب من شدة كرهه لليهود يفوق ما ذهب اليه اللواء محمود شيت خطاب الذي رفع من اللغة العربية حرفي (الالف واللام) وابقى الاسم يهود وليس اليهود، وقال لي اللواء حسن مصطفى النقيب كنت ارسخ في كتاباتي وندواتي ومحاضراتي في الكلية العسكرية في عقلية اليهود ومعتقداتهم...بثاً للفزع في نفوسهم، ان ارض فلسطين تنام في جحورها الافاعي التي ستبقى تلدغهم منذ كانت افعى موسى وسحرة فرعون.

لنقف جميعاً وقفة اجلال لتاريخنا الثر الفخر نستلهم ونستنشق عبق مجده وبطولات رموزه ونواصل العطاء ...

جمعية مراقبة حقوق الانسان العراقية تعلن:

٤٢ مقبرة جماعية في كربلاء والبقية بانتظار من يفتح ملامحها الجديدة

كربلاء / مكتب المدى

كان الجميع يعرف إن هناك إعدامات يرتكبها النظام المستبد بحق أبناء العراق إن كانوا معارضين له فعلا أو إنهم زجوا بهذه المعارضة من خلال الشكوك والظنون حتى بات المواطن العراقي لا يستطيع أن يتفوه بكلمة واحدة حتى أمام أطفاله..وكان الجميع يعرف إن السجون لم تعد تكفي لحبس واعتقال من اعتبرهم النظام السابق خطرا عليه حتى تحولت صحارى العراق إلى معتقلات فاقت خطورتها (نقرة السلمان) السيئة الصيت بل تعددت الأسماء إلى أخرى.. أبو غريب.. سجن الأمن العام.. الشعبة الخامسة..سجن المخابرات..حتى لا تكاد عشيرة من العشائر لا يوجد لها سجين أو معدوم طوال ٣٥ عاما من حكم البعث..تلك حقيقة لا يمكن التغافل عن حقيقتها..ولكن لم يكن احد يدرك أن تتحول ارض العراق ارض السواد الأخضر إلى مقابر جماعية تمتد على خارطة القلب الكبير لتتحول بساتين النخيل وشوارع المدن ورمال الصحراء واهوار الجنوب وجبال الشمال إلى مقابر لدفن الرجال والأطفال والنساء وهم أحياء حتى اكتشفت الحقيقة المفزعة بعد سقوط التمثال الرهيب في ساحة الفردوس..ساحة الجندي المجهول سابقاً قبل أن يغير اسمها ذات النظام.

الحقيقة المفزعة ومقبرة المخيم

في كربلاء ثمة حقيقة مرة..بعد أيام من انتهاء الحرب وهروب الطاغية سارع البعض ممن كان شاهدا على المقابر الجماعية إلى الإبلاغ عن أماكنها لينتشر الفزع والخوف في قلوب الناس مثلما افرغ الانتظار للذين لم يجدوا فلذات أكبادهم بعد اعتقالهم قبل سنين طوال..وأهالي كربلاء يتذكرون تلك المقبرة الجماعية التي اكتشفت وسط مدينتهم وفي ساحة لوقوف السيارات تقع أمام المخيم الحسيني ليكتشفوا جثث أكثر من ٥٠ عراقيا..ويتذكرون قصة العائلة التي اكتشفت رفات ابنهم المعدوم في تلك الساحة بينما يقع محل الشقيق الذي سلم من الإعدام على مبعدة خمسة أمتار عن المقبرة الجماعية في حين انه ظل طوال أكثر من ١٢ عاما يبحث عن شقيقه وهو لا يدري انه يمر في كل يوم من أمام قبر أخيه..قصص مأساوية سردتها المقابر الجماعية لتحكي تاريخ حكم عنيف وسادي مر على العراق.

الصحراء والمقبرة الأولى

توجهنا إلى جمعية مراقبة حقوق الإنسان العراقية التي تعتبر أول مقبرة جماعية في كربلاء .وأوضح رئيس الجمعية إن عدد المقابر المستكشفة تحت إشراف الجمعية هي (٤٢) مقبرة وكان من ضمن هذه المقابر مقبرة خاصة بالأكراد وبعد استكشافها في ذلك الوقت ذهب فريق من الجمعية إلى كردستان وتم إبلاغ الأكراد والتنسيق في العمل معهم..

مقابر جماعية وإعدامات مختلفة

يقول السيد اسعد اللاوندي عضو الجمعية.. إن أصعب موقف في حياته مازال عالقا في ذهنه هو المقبرة الجماعية التي تم استكشافها في منطقة المخيم في كربلاء حين وجدوا طفلا ما زالت كفه تمسك وبشدة على (دعبل).وهي لعبة خاصة بالأطفال.وأيضا هناك امرأة ما زال احمر الشفاه الجديد في حقيبتها ويبدو إنها كانت تستعد للزواج.. وأضاف إن هناك مقابر كثيرة تحكي قساوة النظام الدكتاتوري الذي لا يميز بين طفل ومعارض وامرأة كبيرة وفتاة بل كان الجميع لديه معارضين وخاصة بعد انتفاضة عام ١٩٩١م.

وتحدث السيد لواء صبري وهو يعمل في الجمعية وبنفس المجال ..إن الأمر لا يقتصر على هذا العدد المستكشف بل إن هناك مقابر جماعية أخرى لم يجر عليها الكشف حتى الآن بناء مقرها في كربلاء وسألنا أولا المحامي نعيم الكناني رئيس الجمعية عن عدد المقابر الجماعية التي اكتشفت في كربلاء فقال..إن أول مقبرة جماعية اكتشفت في كربلاء في الشهر الخامس من عام (٢٠٠٣) في منطقة (خان النص) وتمت معرفة هذه المقبرة عن طريق اتصال احد المواطنين ويعمل سائقاً في المقالع واستدل على وجود هذه المقبرة لان النظام المباد كان يمنعهم من العمل في هذه المناطق والحفر فيها لغرض نقل الرمل إلى المشاريع أو لدور المواطنين لأجل البناء ..وأضاف الكناني لذا انطلق فريق من الجمعية إلى هذه المنطقة للتأكد والاستكشاف وبالفعل وجدنا جثث الشهداء وهي بذلك

مقترحات لمقابر قادمة

ولان هناك مقابر لم تفتح حتى الآن ولان هناك عوائل لم تجد بعد رفات شهدائها تقترح جمعية حقوق الإنسان العراقية ما يمكن أن يتم من خلاله التعامل مع المقابر الجماعية منها أولا: يجب فتح المقابر الجماعية بصورة علمية وصحيحة وبأسرع وقت ممكن..وثانيا: تعويض عوائل الشهداء بما يليق بتضحيات أبنائهم وبأسرع وقت ممكن..ثالثا : إشراف دولي على عملية فتح المقابر وبحضور رجال الدين والشخصيات السياسية لكي يتم التعامل مع الحقيقة بعيدا عن العواطف لان ما جرى على الرغم من كونه يصب في العاطفة فهؤلاء دفنوا في مقابر جماعية لا يمكن أن تحدث في التاريخ الحديث إلا لمن كان بمستوى هذه الحكومة الطاغية السادية لكي يتم التعرف على أسماء الشهداء من خلال (علمية) الاستكشاف.

حول الجانب الإنساني في التغطية الاعلامية

اعلاميون عراقيون ينهون ورشة تدريبية في عمان

التأكيد ان العراق ساحة عمل صحفية .. واعلاميه هم المعنيون بتفعيلها

عمان / المدى / جبار بجاي ـ آمنة عبد العزيز

اختتمت في العاصمة الاردنية فعاليات الدورة التدريبية الثالثة لتدريب إعلاميين عراقيين "حول الجانب الإنساني في التغطية الإعلامية" والتي أقيمت في الفترة ما بين(٦-٢٢)آذار الجاري وذلك بتنظيم من إذاعة (عمان نت) في مقر اليونسكو وسط العاصمة الأردنية عمان .

وحضرت مستشارة السفارة العراقية في عمان هناء بيك مراد حفل توزيع الشهادات بين المشاركين في الدورة والتي بدورها ثمنت اهتمام إذاعة عمان نت بعقد مثل هذه الدورة للإعلاميين العراقيين وتم تدريب ٢٠ إعلامياً عراقياً حول الكتابة الصحفية والقصص التلفزيونية الإنسانية من خلال مجموعة من المحاضرات التي ألقاها نخبة من الإعلاميين العرب والأجانب ..

وتأتي هذه الدورة امتداداً لعدد من الدورات السابقة التي نظمتها الإذاعة في مجال الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب، وتم حصر المشاركين من العراق فقط نظرا للتقيد الإعلامي الذي كانوا يعيشون به والظروف الإنسانية التي يمرون بها.

ونظمت للمشاركين مجموعة من الزيارات الميدانية منها لجريدة الغد ومركز حماية وحرية الصحفيين والمدينة الإعلامية.

وتدرب المشاركون على عناصر القصة الصحفية الإنسانية وكيفية اختيار البحث عن القصة الصحفية، إضافة إلى تدريب حول إجراء المقابلات الميدانية والمونتاج والكتابة والتصوير، وقدم المشتركون في نهاية الدورة تطبيقاً عملياً لجميع المحاضرات من خلال مشروع متكامل مرئي ومكتوب.

وللوقوف على هذه الدورة وطبيعتها والنتائج المتحققة منها التقت (المدى) السيد داود كتاب المدير العام لمؤسسة إذاعة (عمان نت) الذي قال :

انسانية الاعلام

إذاعة (عمان نت) مؤسسة أردنية غير حكومية تأسست في تشرين الأول عام ٢٠٠٠ عن طريق المركز العربي للدراسات الإعلامية وبرعاية من منظمة اليونسكو لتصبح نموذجا خلاقا في الصحافة الإلكترونية البديلة وفي ذات الوقت هي ورشة تدريبية جاءت بهدف تسليط الضوء على مشكلة يعانيها العالم العربي وهي غياب الأعلام المستقل أولا ومن ثم التأكيد على الجانب الإنساني في التغطية الإعلامية ومن خلال قراءة الأحداث الساخنة خاصة في العراق وفلسطين إذ يسقط يوميا العشرات بل المئات من الشهداء وجدنا الأعلام يبتعد عن الجانب الإنساني في التغطية الإعلامية فالإنسان عبارة عن رقم لا اسم ولا هوية ولا تفاصيل عنه لذا ركزنا على انسانية الأعلام وعدم تجاهل الإنسانية

وأضاف : من هنا وجدنا من المناسب إقامة دورة تدريبية للإعلاميين العراقيين بهدف تفعيل الجانب الإنساني في التغطية الإعلامية ولصعوبة الظروف في العراق أقمنا هذه الدورة في عمان حيث مقر الإذاعة والمقر الإقليمي لمنظمة اليونسكو في عمان لكل من العراق والأردن وكان من الضروري أن تكون الدورة مشتركة للصحافة المكتوبة والمرئية حيث شارك فيها عشرون متدربا بينهم (١١) في الصحافة المكتوبة وتسعة متدربين في الصحافة المرئية كانوا بمستوى الطموح حيث قدموا مشروعا ناجحا في اختتام فعاليات الدورة التي نعتقد بإنها حققت نتائج إيجابية فاعلة

صحافة مرئية ومسموعة

منسقة الدورة سحر صبابا قالت : تعد هذه الدورة أول دورة تقام للإعلاميين العراقيين حصرا إذ سبق لنا أن أقمنا دورتين كانت الأولى في أيلول من العام الماضي والثانية في كانون الثاني من العام الحالي شارك فيهما (٢٤) إعلاميا من سبعة أقطار عربية لم يكن بينها العراق لذا أردنا أن تكون الدورة الحالية للإعلاميين العراقيين حيث تم اختيار المشاركين من قبل لجنة متخصصة بعد ان تم مفاتحة عدد كبير منهم وتزويدهم باستمارة خاصة للمعلومات وكان من بين الذين تم ترشيحهم (١٦) إعلاميا من بغداد وثلاثة من البصرة وصحفي واحد من واسط ومن بين العدد الكلي أربع نساء في الصحافة المكتوبة والمرئية . ولدينا خطة لا قامة دورات مماثلة لعدد آخر من الإعلاميين العراقيين في المستقبل نحرص فيها على شمول عدد اكبر ومن مختلف محافظات العراق كما نود إشراك المتدربين في الدورة الحالية في دورات أخرى متقدمة في هذا المجال.

ممارسات بناءة

وفي لقاءات مع عدد من المشاركين في الدورة حدثنا الزميل لؤي حمزة عباس (قاص وروائي ومدير تحرير مجلة أطراس) قائلا : يشكل تضييف الملاكات الإعلامية العراقية على اختلاف تخصصاتها في دورات تطوير ومتابعة داخل العراق وخارجه واحدة من الممارسات البناءة التي تسهم من جانبها في اضاءة البعد التقني لهذه الملاكات مثلما تسهم باطلاعهم على الانظمة والحريات التي تنظم العمل الاعلامي بوصفه ممارسة خلاقة لها الدور المؤثر في بناء مؤسسات المجتمع المدني وتحمل مسؤولياتها في وعي العمل الحر المنظم . وقد صبت دورة (الجانب الانساني في التغطية الاعلامية) المقامة برعاية اذاعة (عمان نت) في العاصمة الاردنية عمان للمدة من ٦ ـ ٢٢ اذار ٢٠٠٥ في هذا الاتجاه فهي بانشغالها بتطوير الجانبين النظري والتقني . وبما توفر للمشاركين من زيارات ميدانية لمواقع الصحف الاردنية وشركة المدينة الاعلامية ومركز حماية وحرية الصحفيين . وبما طرح من افكار ومعالجات لموضوعات تشريعات حماية الحرية الصحفية قدمت خطوة مؤثرة باتجاه بناء ملاك صحفي متقدم يسهم بلا شك بتطوير الممارسة الاعلامية في العراق

واضاف : ولم تغفل الدورة في سعيها للانفتاح على اوجه العمل الاعلامي ودور السينما والوثائقية منها على نحو خاص فقدمت محاضرات في بناء الفيلم الوثائقي وتطوير القصة المرئية مثلما عملت على دعم وانجاز اكثر من شريط قصير انجز من قبل العناصر المشاركة في الدورة ليعبر الاعلاميون العراقيون المشاركون في الدورة بالكلمة والصورة . بالقصة الصحفية المكتوبة والمرئية عن تطلعهم الامثل لحياة حرة كريمة وعن رغبتهم المؤثرة في الاسهام ببناء ممارسة اعلامية خلاقة يمكن ان تشكل نافذة مهمة يقيم المواطن العراقي من خلالها حوارا انسانيا حرا وبناءا مع العالم.

البيئة القانونية للصحفيين

الزميل هاشم تايه سكرتير تحرير تنفيذي في صحيفة المنارة يقول : اتخذت الدورة من مسألة انسانية الاعلام محورا ومرتكزا يقومان على ضرورة الخروج من الخبر الصحفي البارد الذي يحيل الناس الى مجرد ارقام بلا اسماء ولا هوية . والواقعة الى مجرد نقطة ساكنة او سطر جامد الى المعاينة الحية في اطار قصة صحفية تؤنسن المعلومات فتذكر الاسماء وتميط اللثام عن الهويات والملابسات وتكشف عن الاحداث في ابعادها الانسانية وما تحدثه من ردود افعال وما تخلفه من اثار في المصائر لاولئك المنخرطين فيها او من يكونون ضحاياها . وقد جهدت الدورة في توصيف هذا الجنس من التغطية الصحفية بالكشف عن عناصره الاساسية التي تمنحه سماته وملامحه لكن افق الدورة في اطار الاربعة عشر يوما وهي امدها المحدود ظل ضيقا فلم يتسع الى ما يدعم المتدربين بخبرات جديدة توسع مديات عملهم الصحفي . باستثناء محاضرة الاستاذ يحيى شقير التي تناولت البيئة القانونية التي يعمل فيها الصحفي.

خالد خضير ناقد وفنان تشكيلي قال : الدورة هي جزء من توجه جديد لبناء تقاليد صحفية تنقل تجربة البلدان المتقدمة في الصحافة الحرة الى العراق ولقد اشتملت الدورة على محاضرات وحوارات مقيدة باساليب التدريس الحديثة التي تعتمد الحوار في نقل المعلومة كما افادتنا الدورة في معلومات مفيدة عن قوانين الصحافة واساليب حماية الصحفيين التي نعدها نقطة مهمة للغاية خاصة في وضع مثل العراق تكثر فيه الصحف التي اغلبها بايدي اشخاص هم خارج الوسط الصحفي والاعلامي تماماً وليس لهم المام كاف بمهنة الصحافة والقوانين والاطر التي تحددها . اما الجانب الرئيس في الدورة فهو كتابة ما يسمى القصة الصحفية الانسانية وهو كما نعتقد جنس صحفي وادبي يقف موقفا وسطا بين القصة القصيرة والخبر الصحفي واطلعنا على (تكنيك) كتابة هذا النمط من الصحافة ولقد وفقنا الى حد ما بذلك من خلال المشروعات التي قدمناها في نهاية الدورة والتي نالت رضا القائمين عليها واعترفوا هم بقدرات الصحفي العراقي وقابليته على الابداع... الدورة بلاشك مفيدة واضافت لنا الشيء الكثير ولمسنا الفائدة اكثر من خلال التطبيقات العملية كما قلت وبذلك يمكن لنا ان نعمل على نقل هذه التجربة الى الصحف العراقية التي نعمل فيها.

الأنموذج الانساني

الزميل خضير ميري كاتب وباحث في الفلسفة ومحرر في صحيفة طريق الشعب قال : تاتي مشاركتي في هذه الدورة اسوة بزملاء اخرين ضمن برنامج كانت قد اعدته اذاعة (عمان نت) وبرعاية اليونسكو بغية اعطاء الاعلامي العراقي فكرة وافية عن الجانب الانساني في الصحافة والتركيز على كيفية كتابة القصة الصحفية خاصة خاصة وانا شخصيا استفدت منها كثيرا وبذلك فتحت امامنا افاقاً جديدة نحو تطوير انفسنا باتجاه عالم الصحافة الذي لاحدود له.

تكرار الدورة

وقال الزميل حسن عبد الحميد : ايام توالت وجمعتنا بعدد من الصحفيين والاعلاميين والفنيين العراقيين في هذه الدورة التي استعادت بنا نشوة احساسنا بالتلمذة والعطش الى المعرفة . بكل تأكيد تلقينا دروسا ومحاضرات في كيفية كتابة القصة الصحفية الانسانية وكذلك القصة التلفزيونية بايسر ما يمكن من صور وكلمات رقيقة وحاذقة حيث ركزت الدورة على ضرورة ايصال المعلومة والحكاية وفق مقاسات الفهم العام .. كانت فرصة طيبة لنا ان نلتقي بعدد من الاساتذة والصحفيين العرب ممن لهم باع طويل في التعامل والاحتراف مع الكلمة والصورة .. وعلى صعيد منجزي الشخصي خلال الدورة فقد انجزت فيلما بطول (اربع دقائق وخمسين ثانية) عن احد العراقيين المقيمين في عمان منذ اكثر من عشرة اعوام .وهو يعمل طبيبا للاسنان ويرسم وينحت ويعزف على الة العود بكل اتقان . انها تجربة مفيدة وغنية بالمعلومات نتمنى ان تتكرر وان نجد في صحافتنا المحلية نماذج من القصة الانسانية التي صار مناخها في العراق ملائما اكثر من أي مكان اخر.

طاقات خلاقة

واكد الزميل اسماعيل القطان مدير مكتب صحيفة المنارة في بغداد بان الدورة كانت غاية في الاهمية والفائدة خاصة انها تناولت الجانب الانساني في التغطية الاعلامية وهو لم يكن موجوداً لدينا فالقصة الانسانية هي موضوعة ربما جديدة علينا فلها من السمات والضوابط والاطر التي تجعل منها مادة صحفية دسمة تقدم للقارىء باسلوب يجمع بين القصة القصيرة والخبر الصحفي . نعم لقد استفدنا كثيرا خاصة في الجانب العملي والتطبيقات التي قمنا بها اذ وفر لنا القائمون على الدورة فرصة للتحري والبحث والكتابة وفق الاسلوب الذي تعلمناه وفعلا قدمنا اعمالا كانت جيدة ونالت رضا واستحسان المشرفين على الدورة واخيرا قال الزميل الصحفي والكاتب وديع شامخ : لا ادري وانا الغائب عن العراق منذ خمس سنوات ان في بلدي طاقات وابداعات خلاقة في شتى المجالات ومنها في المجال الاعلامي والصحفي اذ لمسنا قدرات كبيرة في تناول الموضوع الذي ركزت عليه الدورة وهو الجانب الانساني في التغطية الاعلامية وهذا ما تحقق فعلا اذ كانت المحاضرات النظرية مفيدة للغاية اقترنت فائدتها بالتطبيق العملي من خلال العديد من القصص الانسانية التي تناولها المشاركون في الدورة وكانت ذات محتوى جميل فضلا عن كونها ملتزمة بقواعد القصة الصحفية الانسانية .. ان اجمل ما حملته الدورة انها اتاحت للجميع ان يكتبوا قصصا ميدانية جميلة ..